المسبوق بالجهل والعلم بخلافها ولذا لا يقال على الله عالم دون عارف
وعلى التحقيق يكون عدم القول المذكور لعدم السماع لان صفاته
تعالى كاسمائه توقيفية والباء داخلة على المقصود وهو جائز كدخولها
على المقصور عليه باتفاق العلامتين السعد والسيد والخلاف بينهما
انما هو في الغالب في الاستعمال فذهب السعد الى ان الغالب فيه دخولها
على المقصور وذهب السيد الى ان الغالب دخولها على المقصور عليه
واما قول بعضهم وكثيرا بعد الاختصاص من يكثر دخولها على الذي
قد قصروا وعكسه مستعمل وجيد قال قال الحبر الهمام السيد مجيبه
لان هذا مذهب السعد لا السيد واوضاع الكلام يصح ان تكون الاضافة
حقيقية على معنى اللام والمراد المعرفة التصديقية اي خصه بالجزم
بوضع الله كل فرد من الكلام لمدلوله الذي وضعه له لا التصورية اذ
ليس المراد انه خصه بحصول صورة الوضع في ذهنه ويصح ان يكون من
اضافة الصفة للموصوف وهو وان كان فيه تكلف من جهة جعل الجمع
بمعنى المفرد وجعله وعلى كل حال فعبارة المص لا تقتضي الجري على القول
الضعيف وهو ان الواضع غير الله تعالى تخصيصه الانسان بمعرفة الوضع
لا يستلزم كونه واضعا انما يلزم هذا لو قلنا ان المراد بمعرفة الوضع
الهامه ان يضع هذا اللفظ لهذا المعنى وهذا وان كان الكلام ي
يحتمله الا انه غير متعين والمراد بالكلام اما حقيقته اي اللفظ المركب
او الكلمات مجازا من اطلاق الكل وارادة اجزائه وعلى الاول
فعطف مبانيه على الكلام وح فيكون مفيدا للواضعين الشخصي
والنوعي والوضع الشخصي ما تعلق بمخصوص والنوعي ما تعلق بكلي كل
فعل وفاعل وفاعل موضوع لثبوت الحدث للفاعل واما على الاوضاع
وح فيكون مفيدا للثاني فقط بناء على ان المركبات موضوعة وضعا
نوعيا وهو الراجح وقيل غير موضوعة اكتفاء بوضع المفردات
وعلى الثاني يتعين عطفه على اوضاع وعليه فلا يستفاد منه الا الوضع

الشخصي

الشخصي ولا يصح عطفه على الكلام لان الضمير راجع له فيلزم اضافة
الشيء الى نفسه وايضا يكون تكرارا مع ما قبله ومبانيه جمع مبنى
والمراد به الكلمات التي يبنى الكلام عليها اصول كلمه اي الكلام بمعنى
اللفظ المركب فاضافة الكلم اليه من اضافة الجزء للكل وعلى احتمال تفسير
الكلام بالكلمات يكون في الكلام استخدام كما لا يخفى وظروف معانيه اي وجعل
الحروف ظروف معاني الكلام اي بعد جعلها اجزاء الكلام وجعل الكلمات
اجزاء للكلام وظاهره ان الكلام له معاني مع ان له معنى واحدا وقد
يقال ال في الكلام للاستغراق فجمع المعاني نظرا لافراد الكلام والمعنى
والمفهوم والمدلول شيء واحد بالذات مختلفة بالاعتبار فما وضع له اللفظ
يقال له معنى باعتبار انه يعنى من اللفظ وباعتبار دلالة اللفظ عليه
يقال له مدلول وباعتبار فهمه من اللفظ وادراكه منه يقال له مفهوم وبين
المعاني والمباني الجناس اللاحق وهو اختلاف اللفظين المتجانسين في
حرفين متباعدين المخرج ولا يخفى ما في ذكر الاوضاع وما بعده من براعة
الاستهلال وهي ان يكون مطلع التاليف سواء كان نثرا او نظما دالا على
ما بني عليه بتلويح لطيف عذب حلاوته على الذوق السليم ووجه التسمية ان
الاستهلال معناه الابتداء يقال فعل كذا في مستهل الشهر اي ابتدائه
والبراعة من برع الرجل اذا فاق اقرانه فمعنى براعة الاستهلال فوقان
الابتداءات للكلام الجيد وبالبراعة المذكورة فاق ابتداء ما لم يبتدأ بها
المشتق من مصدر الفضل والحكم المشتق ماخوذ في الاشتقاق
اما بمعنى اللغوي وهو الاخذ وعلى هذا فالمراد بالمصدر محل الصدور
فهو مصدر ميمي والصلوة على الماخوذ اي المخرج من محل صدور الفضل
والحكم والمراد بالفضل والحكم اما قريش او العرب مطلقا اذ لا شك انهم
اصل في الكرم والحكم استفادة العلوم الادبية منهم ولذلك كانوا
ينطقون بالحكم اي الكلمات المؤثرة في القلوب الا ترى الى قول بعضهم
الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل سيبدي لك

Copyright © King Saud University